

دليل البرنامج التدريبي

الوحدة السابعة - التطوير

Design Time

التبسيط

التبسيط هو أول خطوة في تطوير الاكتشاف، ويهدف إلى إزالة التعقيد غير الضروري مع الحفاظ على جوهر الفكرة.

في هذه المرحلة، نراجع البنية المكتشفة ونسأل: ما الذي يمكن تقليله دون إضعاف النتيجة؟

كلما أصبح الشكل أبسط وأكثر وضوحًا، ازدادت قوته البصرية، وسهل استخدامه وتطويره.

تحسين التكوين

بعد التبسيط، ننتقل إلى تحسين التكوين، أي ضبط ترتيب العناصر داخل البنية المكتشفة لتصبح أكثر تماسكًا ووضوحًا.

في هذه المرحلة، نراجع توزيع الكتل، والمسافات، واتجاه الحركة البصرية داخل الشكل.

الهدف ليس تغيير الفكرة، بل تعزيزها لتصبح أكثر قوةً، واتزانًا، واستقرارًا بصريًا.

ضبط العلاقات

في هذه المرحلة، نراجع العلاقات بين أجزاء التكوين: كيف ترتبط ببعضها؟ وكيف يؤثر كل جزء في الآخر بصريًا؟

ضبط العلاقات يعني التأكد من أن كل عنصر داخل البنية يخدم الفكرة العامة، ويعمل ضمن منظومة واحدة، لا بمعزل عن بقية العناصر.

كلما كانت العلاقات الداخلية أكثر وضوحًا وتماسكًا، أصبح الاكتشاف أكثر قوةً واستقرارًا.

تقوية التوازن

التوازن هو ما يمنح الاكتشاف استقراره البصري، ويجعل عناصره تعمل كوحدة واحدة متماسكة.

في هذه المرحلة، نراجع توزيع الوزن البصري داخل التكوين، ونبحث عن أي اختلال قد يضعف حضوره أو يربك قراءته.

تقوية التوازن لا تعني تحقيق التماثل، بل الوصول إلى انسجام بصري يجعل الشكل أكثر ثباتًا وقوة.

رفع الاستقلالية

في هذه المرحلة، نختبر مدى قدرة الاكتشاف على الوقوف بذاته بعيدًا عن مصدره الأول.

رفع الاستقلالية يعني تطوير الشكل حتى يصبح قادرًا على حمل فكرته البصرية دون اعتماد مباشر على الحرف الأصلي.

كلما ازدادت استقلالية الاكتشاف، ازدادت قوته، وارتفعت قيمته بوصفه نتيجة حقيقية داخل المنهج.